النص الكامل لحديث المجاهد القائد الاعلى للجهاد والتحرير القائد العام للقوات المسلحة المعتز بالله عزت ابراهيم الدوري(رعاه الله وحفظه) مع كوكبة رجال البعث وابطال المقاومة في محافظة ذي قار في جنوب عراقنا العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، الحمد لله الذي هدانا الى طريق الجهاد في سبيله ، طريق العزة والكرامة وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، الحمد لله القوي العزيز الذي وعدنا بنصره وعدا قطعه على نفسه منذ الازل ، فقال وقوله الحق المبين (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ).

ايها الرفاق والاخوة الاعزاء رجال البعث وابطال المقاومة في سرايا الزبير وفرسان الجيش العربي لتحرير الجنوب ، احيكم واحيي شعبنا في جنوب الوطن الغالي الذي يحتضن لقاءنا اليوم في ذي قار العروبة وعلى ارضها الطاهرة المباركة المعطاء وعلى امتداد تاريخا الطويل المجيد منذ سومر الاولى واكد حتى ذي قار البطولة والرجولة والفداء ، مفتاح الفتوح ذي قار الذي انتصف منها العرب من العجم وبنبيهم العربي الكريم انتصروا وحتى القادسية الاولى والى معركة القادسية الثانية والى الدور الرائد المبدع لرجال ذي قار فيها ، وما قدمت ذي قار العزيزة وشعبها المجيد من تضحيات وبطولات حتى تحطيم موجة الشر الفارسي الصفوي فانتصر شعب العراق وفي طليعته ابناء ذي قار وابناء البصرة وابناء ميسان وواسط ثم عمق العراق العميق وشعبه العريق من اقصى شماله الى اقصى جنوبه ومن اقصى شرقه الى اقصى غربه ، ثم الى معركة الحواسم والى معارك التحرير الوطنية ضد الغزو الامبريالي الصهيوني الفارسي الصفوي حيث انطلق رجال الجيش العربي لتحرير الجنوب منذ الايام الاول للاحتلال ثم سرايا الجهاد في البصرة ثم سرايا الزبير ثم سرايا الطف الحسينية والى هذا

اليوم الاغر المجيد المبارك يوم رحيل الغزاة بعد ان حطمتم عجلتهم العسكرية الهوجاء العمياء ودمرتهم اقتصادهم القائم على السحت الحرام.

ايها الاحبة رفاق العقيدة رفاق السلاح والكفاح رفاق الدرب الطويل اخوة الايمان والجهاد انقلوا تحياتي الحارة الى شعبنا ورموزه واعيانه ووجهائه وعلمائه وابطال مقاومته والى شبابه وماجداته في المحافظات التي لم نستطع زيارتها في البصرة وميسان ، واحيي من خلالكم شعبنا هنا في ذي قار هذا الشعب الابي الذي يستضيفنا اليوم على مائدة تاريخه المجيد الطويل وعلى عطاء حضاراته العريقة المشرقة ، احييهم رجالا ونساء شيبا وشبانا ، احيي شيوخ العشائر في ذي قار الصابرين الصامدين على قيمهم ومبادئهم ومثلهم الراسخة في عقيدتهم رسوخ الجبال الراسيات والشامخين همتا وعزما شموخ نخيلهم المبارك ، احيي كل الخيرين الذين انتفضوا منذ اليوم الاول من الاحتلال على المحتلين وعملائهم واذنابهم ، فأستشهد منهم من استشهد والشهداء كثير واسر منهم من اسر والاسرى كثير وشرد منهم من شرد والمشردون كثير ، وبقي منهم الكثير صامدين في ميادين المنازلة ، قد فعلوا الافاعيل في فلول الغزاة وعملائهم ولا يزالون الى اليوم يرفعون راية الله اكبر جهادا سرمديا شعارهم التحرير الشامل الكامل العميق ولا شيء غير التحرير ، احيي شهداء ذي قار وعوائلهم في القادسية الثانية وفي حرب التحرير الشعبية وما بينهما في مسيرة النضال والكفاح.

ايها الرفاق والاخوة الاعزاء انه يوم من ايام تاريخنا الجديد المجيد انه يوم عزيز من ايام جهادنا المقدس انه يوم انتصر فيه شعب العراق ومقاومته الباسلة على اقوى واعدى واعتى قوة في الارض ، انتصروا على فرعون العصر ومعه هولاكو والنمرود مجتمعين ، انتصر على الامبريالية والاستعمار والصهيونية مجتمعين ، انه يوم انتصر فيه الحق كله على الباطل كله بإذن الله وبقوته القوية وهو القائل منذ الازل جل شانه (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ) ولكم الويل فلما تصفون ايها الغزاة (ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ).

ازف التهاني والتبريكات من هذا المكان من ذي قار العروبة الى شعبنا العظيم والى مقاومته الباسلة والى قواته المسلحة البطلة جيش العراق العظيم ان هذا الانتصار التاريخي الكبير كان حصيلة الاداء الاسطوري البطولي المبدع والعطاء الواسع السخي لمقاومة الشعب المسلحة وقواته المسلحة الباسلة ثم لكل من رفض الاحتلال ورفض عملائه واذنابه وتصدى لهم بما يستطيع بقوة وهمة وكل من موقعه ، لقد كانت المقاومة العراقية المسلحة هي الصاعقة التي قسمت ظهر الغول المنفلت وكانت السهم الخارق الذي اصاب من الغزاة مقتلا في وقت مبكر من الصراع ، وكانت هي لعنة الله المدمرة على الغزاة والطغاة والبغاة وكانت هي القوة التاريخية التي حطمت الاسطورة التي لا تقهر وانهت وفجرت منظومة القطب الواحد في موازنة القوة الدولية الى الابد ، فشضتها الى اقطاب اغلبها يلفظ اليوم انفاسه الاخيرة واقول لهذه الاقطاب المترنحة مع كبيرهم الذي علمهم السحر الامبريالية الامريكية الغاشمة ستبقى هذه المقاومة القوة الجهادية الايمانية المسلحة تتابع استكمال النصر في ميادينه الاخرى حتى تعود بالعراق كله الى دوره الوطني القومي الاسلامي التاريخي الرسالي وحتى يعود العراق طليعة رائدة ومبدعة في مسيرة الامة الكفاحية الجهادية لتحقيق اهدافها واستعادة دورها الطليعي المبدع في مسيرة الانسانية ، مرة اخرى واخرى احيي شعب الحضارات ومقاومته التاريخية الاسطورية التي فاجأت العالم في انطلاقها وادائها وعطائها وفاجأت العالم باسره ، وجعلت اقطابه العدوانيين الكبار تترنح كالذي يتخبطه الشيطان من المسح بل جعلت عتاتهم ومجرميهم كالسكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ، لقد عرتهم وهتكت سترهم فاصبحوا بلا حياء وبلا قيم وبلا مثل وبلا اخلاق ، لقد سمعتم يا ابناء العراق ويا رجال المقاومة ويا رجال القوات المسلحة ويا ابناء ذي قار قبل ايام التصريح المعيب المهين لرئيس اكبر دولة واقوى دولة في العالم الرئيس اوباما ، يقول خرجنا من العراق او انسحبنا من العراق وتركناه ينعم بالحرية والديمقراطية وحرية الانسان وحقوقه فيه مصانة ، في الوقت الذي ترك فيه مجموعة من اللصوص وقطاع الطريق والمجرمين والساقطين في

مستنقع الرذيلة والخيانة وترك فيه المليشيات الصفوية تعيث فسادا في الارض وتهلك الحرث والنسل وترك فيه السلطة الصفوية تشن حملتا عاتية من التطهير الطائفي البغيض حتى شملت شركائهم في العملية السياسية الخيانية لقد شملت هذه الحملة كل مدن العراق واريافه ، لقد بلغ عدد المعتقلين منذ اعلان حكومة العملاء عن وجود محاولة الانقلاب المزعومة للبعثيين اكثر من (٢٧٠٠) معتقل والحملة مستمرة ولن تتوقف ، فأقول من ذي قار الجهاد والتضحية والبطولة من ذي قار العروبة وباسم شعب العراق وباسم المقاومة الاسطورة وباسم قواته المسلحة للرئيس اوباما الذي تفاءلت اوساط واسعة من ابناء العراق والامة والعالم وانا معهم لمجيئه الى السلطة بعد المجرم السادي البربري الصليبي المتصهين بوش ، وذلك بضوء تصريحاته وتعهداته في حملته الانتخابية على انه سيصحح المسار المنحرف للإمبريالية الامريكية ، اقول له اليوم بمناسبة الانتصار التاريخي لشعبنا ومقاومته الباسلة وقواته المسلحة البطلة التي بصرته ونصحته قبل ان يأتي الى السلطة ويوم مجيئه لان لا يتمادى وان لا يشترك في الجريمة الكبرى مع بوش ، فيذهب ومع كل الطغاة الظلمة الى اسوء مصير في تاريخ البشرية ، بعد ان ذهب مع بوش ويبدوا انه مصر على الذهاب بل زاود عليه في التعنت والمطاولة والاصرار على الكذب والتضليل والخداع والاصرار على مزيد من سفك دماء العراقيين وتدمير بلدهم اقول له وهو الذي يتحدث في خطبه عن الانسانية والانسان وحقوق الانسان وعن الحرية والديمقراطية والسلام وهو الذي حاز على نصف جائزة نوبل للسلام زورا وبهتانا ، اقول له ألا يوخزك ضميرك ويأنبك عما فعلتم في العراق فاني اليوم أسئلك واسال ضميرك ووجدانك علهما يستيقظان ان كنت رئيسا حقا وتملك الارادة الحرة في قيادتك لدولتك ، أسئلك من قتل المليون ونصف مليون عراقي في الزمن الواقع ما بين يوم الغزو البربري المشؤوم ويوم الهروب وكيف قتلوا وباي ذنب قتلوا.

ايها الرئيس ان كانت مخابراتك تكتم عليك وتخادعك وان كان فريقك في الحكم يضللك الم ترى على شاشات التلفزة فضائح ابي غريب الامبريالية الاجرامية ومثيلاتها في سجونكم وسجون عملائكم ولا

زال الذبح والتعذيب قائم على قدم وساق والاعتقالات والمطاردات والمداهمات واسعة وحامية الم تسمع بقضية عبير العراقية كيف فعل جنودك بها وباهلها وانت اب لبنات ، اترضى ان يكون ما حصل لعبير ان يحصل لبناتك وقد رأيت بعينك قصتها نحن عندنا في دين العروبة واخلاقها وقيمها تقوم الحروب وتقعد لمثل هذه القصة ، وتستمر لعشرات السنين حتى لأقل مستوى من هذه القصة ، الا سألت نفسك ايها الرئيس من هجر وشرد سبعة ملايين عراقي رجال ونساء وشيوخ واطفال ومرضى ومحرومين ، الم تسال نفسك من الذي دمر كل معالم ومظاهر الحياة في العراق المادية والمعنوية حتى عدتم به الى القرون الوسطى ، ايها السيد الرئيس ان لم تسال نفسك اليوم اولا ثم تسأل اركان قيادتك وتسأل مخابراتك واستخباراتك عما حصل في العراق على ايدي جنودكم وعملائكم وتقف وقفة الرجل التاريخي الذي يراس اكبر واقوى دولة في العالم وتنتصر لنفسك ثم لشعبك ثم لمبادئ الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان التي ترفع شعارها دولتك التي ظهر انها زورا وبهتانا وقد اثبتم فعلا في احتلالكم للعراق وما فعلتم به وبشعبه وارضه وتاريخيه ومستقبل اجياله من اعدى اعداء الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان ، فمتى يصحوا ضميرك ايها الرئيس وضمير المجموعة الحاكمة معك فتعودوا جميعا الى الحق مذعنين صاغرين لهيبته هيبة الحق وعلوا مقام الحق وعظم حرمة الحق ، الم تعلم ان الحق يعلوا ولا يعلى عليه الم ترى كيف فعل الحق بكم وبمن جاء معكم من الكبار والصغار عندما انتفض اهله وثاروا في العراق ، ايها الرئيس يكفي لمثل دولتك العظمى وقيادتها مواصلة الكذب والخداع والتضليل لقد حسبتك اوساط واسعة في العراق والامة والعالم وانا منهم لأنك سوف توقف هذه الانهيار القيمي والاخلاقي الذي انحدرت اليه الادارة التي سبقتك كما وصف وزير خارجيتها بعد ان وخزه ضميره وأنبه ، وقف امام العالم كله يندب حضه ويلعن من غشه وخدعه وكذب عليه ، الم تسأل نفسك عمن اشعل الفتنه الطائفية في العراق واسس لها كي تبقى تنخر في جسم العراق الى الابد احسبتهم ان هذا الكذب والتزوير والتظليل والخداع ينطلي على شعب العراق الحضاري شعب العراق العظيم الذي وضع

الانسانية على جادة التطور الحضاري حين كانت دولتكم في غياهب النسيان ، ايها الرئيس الم تعلم انكم قد سلمتم العراق برمته الى عصابات طائفية تذبح العراقيين على الهوية ووفرتم لهم كل الدعم والمساندة طيلت وجودكم العسكرية في العراق ، ايها الرئيس اوباما رئيس الولايات المتحدة الامريكية لازال بيدك الوقت رغم انه قصير لكي تصحح بعض الذي تستطيع تصحيحه وتعيد العراق الى اهله الى شعبه ، بقرار تاريخي رجولي جريء كي يحفظ لك التاريخ والادارة ولشعبك الامريكي ماء الوجه وهيبة الدولة العظمى ، اقول هذا رغم انكم لا تملكون اليوم شيء من التأثير الحاسم على الاوضاع في العراق والأمر اصبح كله بيد حليفكم الاستراتيجي ايران الصفوية وانما كلما عندكم من وجود في العراق اليوم من بشر وعملاء وجواسيس كلهم اليوم يعتبرون بحكم الاسرى لدى حليفكم الاستراتيجي ايران الصفوية متى ما شاءت ومتى ما قررت ، الم تسال نفسك وتسال من تثق به من ادارتك اين ذهبت اموال العراق ، الم تسال نفسك وانت المسؤول الاول امام الله عن حياة الشعب العراقي طيلة سنيين من احتلالكم كيف يعيش اليوم شعب العراق الذي جئتم لتحريره من اهله وسلخ جلدة من لحمه وسلخ لحمه عن عظمه وجرعتموه السم الزعاف لا ماء ولا مجاري ولا كهرباء ولا صحة ولا تعليم ولاطرق ولا امن ولا غذاء لأوساط وشرائح كبيرة من شعبة ، انا اسالك اليوم ايها الرئيس وباستطاعتك ان تجيب او لا تجيب لأنك قادر ومقتدر اليوم ، فكيف بك يوم يسالك القوي العزيز الذي يعلم ما توسس به نفسك من افكار ونوايا عدوانيه وهو اقرب عليك من حبل الوريد ، ماذا ستجيب غدا ايها الرئيس يوم تأتي الله عبد فردا وحيدا ضعيفا ذليلا لا جيوش معك ولا اساطيل ولا صواريخ انه يوم معلوم لا تملك فيه نفس لنفس شيء والامر يومئذ لله ، انه يوم مشهود يقال فيه قفوهم انهم مسؤولون ، الم تسال نفسك ان كنت غير مكترث لما حصل لشعب العراق ، من قتل رجالكم وجنودكم في العراق من دمر عدتكم وآلتكم العسكرية ومن قتلهم ولماذا قتلوا الم تسال عن تكاليف غزوكم للعراق ، من اثر على اقتصادكم وعلى حياة شعبكم وحتى على مستقبل وجود دولتكم ، انا اجيبك بمثل واحد لضيق الوقت ولسعت الموضوع ، وانبأك بان

المقاومة الوطنية الباسلة مقاومة شعب العراق هي التي قتلتهم وان عددهم الحقيقي الذي تسترتم عليه هو اكثر من (٥٧,٠٠٠) سبعون الف قتيل ، ومن العيب كل العيب على دولتكم العظمى ومن المهانة والمذلة كل المهانة والمذلة ان تتنكروا وتتستروا على قتلاكم ، واني لواثق ايها السيد الرئيس ان الحقيقة ستظهر وسيذاع هذا العدد على الملاء ، سيظهره الخيرون من ابناء الشعوب الامريكية شئت ام ابيت وسيظهر كلما تسترتم عليه في هذا الغزو البربري لشعب العراق حتى صيغت هزيمتكم اليوم الشنعاء ، اما نحن شعب العراق وطلائعه الثورية ومجاهدوه قد صممنا وعزمنا وتوكلنا على الله منذ اليوم الاول لغزوكم البربري لبلدنا العزيز ان نخوض الصراع المقدس مع الغزاة الطغاة البغاة بكل ابعاده وبكل عمقه وبكل شموله وفي كل ميادينه جهادا مقدسا حتى التحرير الكامل والشامل لبلدنا مهما طال الزمن ومهما غلت التضحيات وسترون من الاجيال القادمة اقسى وامر مما رأيتموه منا ايها الرئيس انا اتحدث اليك والى العالم كله اليوم من جنوب العراق العريق من ذي قار الحضارة من ذي قار العرب فاعلم وليعلم العالم كله ان الجهاد والكفاح المسلح ضد الغزاة ولأي قطر من اقطار امتنا هو دين لنا وهو مذهب لنا وهو عندنا عقيدة ، عقيدة حياة ثابتة راسخة لا تتغير ، ينام معنا ويستيقظ معنا ويأكل ويشرب معنا ، وهو حتى النفس الذي نتنفسه للحياة وهو الماء الذي نشربه فلا مجال لبقاء الغزاة ولا بأي شكل من الاشكال واي صيغة من الصيغ ، سنقاتل ونجاهد الوجود الاستعماري بالسلاح وبكل الوسائل الاخرى المتاحة بعد ان انجزنا مهمة الصراع العسكري المباشر بنصر ساحق ومبين بإذن الله وقوته القوية ، سنقاتل بالسلاح وبكل الوسائل المتاحة كل الاثار التي تركتموها لخدمة مصالحكم ومشاريعكم الاستعمارية البغيضة وخاصة عمليتكم السياسية برمتها رموزها ودستورها وكل فعل او تأثير تركته هذه العملية على ارض العراق وفي شعبه يدل على وجودكم الغير مشروع في بلدنا وستندم ادارتكم ندامة هي امر واقسى من ندامتكم على احتلالكم للعراق

اقول هذه الحقيقة الا اذا تداركتم وصححتم قراركم الظالم الجائر الغير انساني والغير اخلاقي في محاولتكم واصراركم على تسليم بلدنا لإيران الصفوية لإيران وانتم تعرفون ما بيننا وبينها وآنتكم تعرفون ما فعلت في العراق واهله في ظل احتلالكم وتحت حمايتكم من خلال عملائها واجهزتها الظلامية وان تعيدوا العراق الى اهله الى شعبه ان ابيتم ، ايها الرئيس فسيحملكم شعب العراق ومقاومته مسؤولية كل ما سيحصل لاحقا للعراق وشعبه كما حملكم مسؤولية ما حصل من يوم دخولكم العراق الى يوم خروجكم من قتل وتدمير وتشريد وتفتيت لوحدة العراق ووحدة شعبه الازلي بإثارة النعرات الطائفية والعرقية والدينية المسيسة فتلاحقكم الاجيال جيلا بعد جيل ليس في العراق فحسب لان العراق جزء من امة حية ثائرة ناهضة فتمتد ملاحقتكم على امتداد الوطن العربي الكبير ، وان هذا هو الحق المقدس لشعبنا اقرته كل الشرائع السماوية وكل القوانين والمواثيق الدولية

ايها الرفاق في ذي قار ايها المجاهدون في جنوبنا العزيز ايها العراقيون الغيارى النشامى ، ابناء ورجال المقاومة المسلحة وغير مسلحة اننا اليوم نقف بفضل الله على رأس منعطف تاريخي هائل قد غير كل الموازين والمعادلات والحسابات والاستراتيجيات التي كانت سائدة قبله والذي كان يقوم عليه الكيان الدولي ويتحرك على اساسها وبها ، واقول لمن يستثقل هذا الكلام ويستكثره علينا او لمن لا يفهمه ويعي معانيه فليذهب الى مسيرة الكفاح المسلح الى مسيرة الجهاد ومقاومة الشعب الاسطورية فيدرس مسارها وادائها وعطائها بعمق مع الغزاة الطغاة لكي يستطيع ان يرى النتائج التي غيرت مجرى التاريخ برمته وليدرس وليدقق في حجم المقاومة ونوعها وقدراتها المادية والعسكرية والبشرية مع ظروفها المحلية والعربية والدولية ، ثم يدرس حجم العدوان وما يملك من مستلزمات الصراع والقتال عسكريا وسياسيا واعلاميا وامنيا واقتصاديا وعلميا وفنيا على ان لا ينسى الكذب والخداع والتضليل والتشويش والتزوير الذي جاءت به ادارة الغزاة كعامل قوة هائل مضاف الى قواه الاخرى ، من يذهب الى هذا البعد ويعتمد الوسائل الصحيحة في التدقيق والتقييم سيجد اكبر اعجوبة من عجائب

التاريخ وسيجد اكبر اسطورة من اساطير التاريخ هي مقاومة الشعب العراقي العظيم وسيجد اكبر معجزة كرم بها القوي العزيز شعب العراق ومقاومته وسيجد قطعا ان امريكا هزمت مع حلفائها الكثر شر هزيمة وخرجت من العراق ليس بماء الوجه الذي عرضناه على اوباما وانما خرجت بسواد الوجه ، وسيلاحقها شعب العراق جيلا بعد جيل الى يوم القيامة ان لم تنصفه وتؤدي حقه كاملا، ومن اهم حقوقه ان تعيده الى اهله، اي ان تعيد العراق الى شعب العراق وتعتذر لشعب العراق وتبدي اسفها الشديد لغزوه وليعلم شعب العراق العظيم وطلائعه الثورية المجاهدة المقاومة الرافضة للاحتلال ان الامبريالية الامريكية لم توكل احدا لتنفيذ مشروعها يوم انسحابها هذا، وانما هي سلمت العراق كله لإيران وعملائها مع ضمانات من ايران لتنفيذ بعض المصالح الامريكية غير المشروعة في العراق والامة وفي المنطقة ، واهم هذه الاهداف التي تعهدت ايران بتنفيذها هي اولا الاستمرار بتفكيك العراق وتدمير وحدته الوطنية والاجتماعية وتجزئته والغاء دوره الى زمن بعيد جدا ، حتى تستطيع الامبريالية الامريكية وحليفتها الصهيونية من تحقيق الاهداف الاخرى في العراق والامة والمنطقة ، ومن اهم تلك الاهداف هو ابقاء اساس للتواجد العسكري في العراق الى امد بعيد وتحت صيغ شتى ، والهدف الاخر هو الجانب الاقتصادي وعلى راسه النفط والهدف الاخر لكي تأخذ اسرائيل اللقيطة كل حريتها وراحتها في تحقيق اهدافها لإقامة دولتها الكبرى من النيل الى الفرات ، اما الثمن الذي اعطي لإيران هو الحاق العراق بها ارضا وسماء وشعبا ، هذا هو الحال اليوم في العراق تهيمن علية رسميا ايران وبدعم من امريكا وتقود فيه مشروع التفريس من اقصى جنوبه الى اقصى شماله وبيدها كل القوى الرسمية الفاعلة ، ما يسمى بالجيش والشرطة والامن والاستخبارات والمفاصل الاساسية في السلطة المدنية، وان استمر هذا الوضع والتصعيد بدون رد وطني اولا من الشعب ومقاومته ، وقومي من الامة وانظمتها وشعبها فسيحصل الطوفان فيغرق العراق والامة معا ، واول من سيحمله الطوفان بعد العراق ويكنسه من الارض هم حكام الخليج ودولهم الظانين خطاء بان امريكا والغرب ستوفر لهم الحماية من

الطوفان الصفوي وهم يرون بأعينهم الى امريكا ، كيف ركعتها المقاومة العراقية الباسلة مع اختها مقاومة افغانستان وهم يرون بإم اعينهم كيف تترنح وكيف تتخبط وكيف تخاتل وتتستر في موضوع العدوان على ليبيا ، حيث دفعت بالناتو ليتصدر العدوان وفي سوريا كيف تتستر وتدفع عملائها وحلفائها من دول الناتو ودول اوروبا من الخلف وهم يرونها اليوم بإم اعينهم كيف تتستر وترتعد فرائصها من ايران وتهديدات ايران ، هؤلاء الحكام الذين اسقطوا كل اعتبار لدينا لاحترامهم ، لقد استخدموا اموالهم التي هي ثمن نفط العرب على اعداء الشعب العراقي واعداء الامة فمنهم الى اليوم يساعد المليشيات الصفوية الطائفية لقتل الشعب العراقي وحتى الذي يساعد بعض الجهات الوطنية يشترط عليها عدم التعاون او اللقاء مع البعث ومقاومته المجيدة ، هذه المقاومة التي هزت وخلخلت اركان الامبريالية وارعبت عملائها واذنابها ، فلا ينام اليوم احد من عملائها الليل الا وفرائصه ترتعد وترتجف من البعث ومقاومته الباسلة، فإننا اليوم وفي هذه الايام الخوالد يوم هجرة الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) التي غيرت مجرى التاريخ في تلك المرحلة من تاريخ العروبة ، ثم يوم استشهاد سيد شباب اهل الجنة وريحانة رسوله (صلى الله عليه وسلم) الذي اسس لنا بموقفه البطولي واستشهاده قواعد ووضع لنا دروسا في الثبات على المبادئ وفي الدفاع عن العقيدة ، ثم يوم ولادة سيدنا المسيح عليه السلام رسول الحرية والمحبة والسلام والاخاء والتسامح ثم يوم الانتصار التاريخي لشعب العراق ومقاومته الباسلة على قوى الغزو والاحتلال ثم يوم تأسيس جيش العراق المجيد جيش العروبة الذي على اكتاف رجاله قامت المقاومة وبه وبرجاله انتصرت وحطمت جبروت الامبريالية والاستعمار، فعلى هؤلاء الحكام ان يتراجعوا ويصححوا ويمدوا المقاومة بكل ما تحتاج كي تمضي في التصدي للمشروع الفارسي الصفوي ، والا فان الشعب العظيم سيلعن كل من يتمادى في الخيانة والعمالة ، واحذروا يا حكام العرب جميعا واعلموا ان من يلعنه التاريخ ويلعنه الشعب سيطرد من رحمة الله فلا تقبل له توبة ، من هنا من ذي قار العروبة وباسم ابنائها الغيارى الاماجد اقول ويل للعرب من

شر قد اقترب ، اقول هذا لحكام الامة القابضين على اموال الامة وإمكاناتها يعيثون فيها فسادا والامة تحترق والطوفان قد احاط بها.

ايها الحكام العرب ستنظر اليكم المقاومة وشعبها الابي بعد التحرير فتحسبوا كيف تنظر عليكم وكيف سيكون حالكم ، وهي تقاتل قتالا اسطوري على امتداد تسع سنوات ، ويقدم شعبها العربي الابي اكثر من مليون ونصف المليون شهيد وتنتصر على اعتى واقوى قوة في الارض ، ولم يمد اليها او لم تمدوا اليها يد الاخوة ويد المساعدة ويد المساندة ، اني اقول اليوم باسم المقاومة وباسم شعبها الثائر المنتصر لهؤلاء الحكام كيف سيكون حالكم اذا انتصر المشروع الصفوي الفارسي في العراق لا سمح الله ، اقول لحكام الامة اليوم ان امريكا الامبريالية المعتدية قد هربت وخرجت من العراق الى غير رجعة وليس لها اليوم اي وجود فاعل داخل العراق بل ولا يذكر تجاه المقاومة ، وليس لها اي تأثير حقيقي فاعل على ايران ومشروعها في العراق ، فمما تخافون ايها السادة ومما تتهيبون اقول كيف سيكون حالكم اذا انتصر المشروع الفارسي الصفوي في العراق لا سمح الله ، واطل براسه عليكم ، هل نسيتم اهداف الثورة الايرانية تجاه الامة هل نسيتم مشروع تصدير الثورة فان معركتنا اليوم مع المشروع الفارسي الصفوي حصرا وما تبقى من وجود فهو على الهامش ، فاعلموا ايها الحكام ان امريكا لا تحترم احدا ولا تدافع عن احد الا في اطار مصالحها الغير مشروعة فان ضمنت لها ايران مصالحها الغير مشروعة في اراضيكم وفي نفطكم ، خاصة انتم ايها الخليجيون ستبيعكم امريكا بالسوق الذي باعت به مبارك وباعت فيه ابن علي وباعت كل عملائها واذنابها على طول تاريخها الاسود.

ومن هنا مرة اخرى من ذي قار العروبة اقول لرموز العملية السياسية البغيضة ان ازمتكم اليوم هي امر حتمي ومرسوم بكل تفاصيله في طهران ، ويشرف على تنفيذه ما يسمى بـ (الائتلاف الوطني) وهو (الائتلاف الطائفي) بكل اطرافه للاستحواذ على العراق ثم الانطلاق الى الامة وحسب اهداف الثورة الاسلامية والكل ادوا ادوارهم كما مرسوم لهم في هذا المشروع الخطير ، فلا تلوموا المالكي ولا تلوموا

حزب الدعوة فهم جميعا مأمورون حتى جردوكم وجردوا كل شركائهم في الجريمة وفي العمالة من كل قدرة للتصحيح حتى لمشاركتهم في جريمة تنفيذ مشروع الاحتلال، اقول لرموز العراقية فلا تضحكوا على انفسكم وعلى من معكم وعلى الجماهير التي انتخبتكم فإنكم ترون بإم اعينكم منذ استلم المالكي لزمام السلطة ضمن العملية السياسية المخابراتية الاجرامية وهو يعمل بقوة على ترسيخ المشروع الصفوي يشد من ازره ويعاونه كل اطراف الائتلاف الوطني وهو ماضي وسيجهز عليكم جميعا واحدا بعد الاخر وعلى كل من يقف امام هذا المشروع ، فلا تلوموا المالكي ولوموا انفسكم ، لقد وضعتم تحت يده دستور الاحتلال البغيض ومواده المصاغة بعناية فائقة لخدمة هذا المشروع وبهدف تفتيت العراق وتدميره وابتلاعه لقمة سائغة لإيران الفارسية وضعتم تحت يده قانون اجتثاث البعث فمتى ما شاء اجتث منكم من يشاء ووضعتم تحت يده مواد الارهاب فمتى ما شاء وتطلبت مصلحة المشروع اتهم من يشاء منكم بالإرهاب والذي لم تطله مواد الاجتثاث ومواد الارهاب سيقتل بكاتمات الصوت ، وهو بيده السلطة المطلقة بسبب الغطاء الذي وفرته له الامبريالية الامريكية وهو الذي يخطط له (اي المالكي يخطط) له دهاقنة الفرس الصفويون الماهرون بالخداع والمكر والغدر والتآمر والتزوير والتضليل لقد توضح لكم كل شيء بعد الانتخابات الاخيرة ، فلا عذر لكم اليوم لمن لم يعد الى الشعب والى مقاومته والى معارضته والى ثورته الجماهيرية الشعبية، والا الشعب العظيم سيطردكم من رحمته شر طرده .

احيي شعب العراق العظيم واحيي مقامته الباسلة صانعة التاريخ الجديد المجيد للعراق والامة والانسانية جمعاء ، احيي المعارضة الرديف الامين للمقاومة المسلحة والمؤازر والمساند والداعم لها ، احيي كل الاحرار في الامة الذين ازروا وساندوا المقاومة المسلحة.

احيي الاعلام الوطني والقومي والدولي الذي احتضن المقاومة وساندها وفي الطليعة كتاب المقاومة وشعرائها وحداتها ومثقفيها ومواقع الاعلام البصرة والمنصور ومواقع المقاومة ومواقع المعارضة الصادقة الامينة.

احيي فضائيات المقاومة وهي قليلة جدا بل هي اقل من القليلة فضائية الرافدين وفي ظل ظروفها المعروفة وامكانياتها والتزاماتها التي لا تستطيع ان تخرج عنها ثم الفضائية الباسلة المقاتلة الشهيدة بحق قناة الراي الحر الشجاع الباسل ، شهيدة الاعلام المقاتل مع اختيها الزوراء والمنصور ، واحيي صاحبها الشجاع المقاتل الاخ مشعان الجبوري احيي مواقفه الشجاعة الباسلة ضد الغزو وحلفائه وعملائه حتى قبل الاحتلال وبعد الاحتلال ، ابعث له في هذه المناسبة التاريخية العزيزة تحية ملؤها الاعتزاز والتقدير مهما كان موقفه منا سابقا ولاحقا ومهما سيكون موقفه مستقبلا منا ومهما كان موقفنا منه ومهما سيكون موقفنا مستقبلا ، انه حق له لا ابخسه او لا ابخس منه شيء وانا اتحدث اليوم عن التاريخ المجيد لمقاومة العراق العظيمة ان الاختلاف في الآراء والمواقف والسياسات وحتى في العقائد لا يلغي الحقوق ان تسجل لأهلها كما هي.

احيي شهداء الحزب على امتداد مسيرته الكفاحية الطويلة منذ اليوم الاول لانطلاقه وعلى راسه شهيد الحج الاكبر قائد الحزب صدام حسين رحمة الله عليه ورفاقه في القيادة والكادر المتقدم.

احيي شهداء المقاومة الوطنية والقومية والاسلامية في العراق وفلسطين ولبنان والجزائر والصومال والاهواز وارتيريا واغادين وافغانستان ، واقول مرة اخرى لمن يسال ويتساءل عن المقاومة وكانه لا يعرفها ولا يعرف شيئا عن ادائها وعطائها وتاريخها ومرجعياتها ، اقول له ان المقاومة عندنا في البعث كانت ومنذ انطلاقته الاولى يوم التأسيس الى اليوم وستبقى الابد هي عقيدة ثابتة راسخة والمقاومة عنده مذهب والمقاومة عنده ثقافة وهوية والمقاومة عندنا هي الحياة الحرة الكريمة العزيزة المجيدة حتى النفس الذي نتنفسه ، فهي كما قلنا تنام معنا وتستيقظ معنا تأكل معنا وتشرب معنا كما هو الغزو والاحتلال هو ثقافة الغزاة وهو هويتهم ودينهم ومذهبهم وعقيدتهم الظلامية ، وعليه ان يتعظ من التاريخ الطويل لشعب العراق ويتعظ من دروس اليوم البليغة التي رئاها بعينه وسمعها بأذنه.

تحية خاصة الى رجال القوات المسلحة الباسلة الى رجال الجيش العراقي العظيم قادة وامرين وضباط وجنود ، ازف لهم اليوم ازكى التهاني والتبريكات بالانتصار التاريخي الذي كانوا هم العمود الفقري لمعاركه الطاحنة وذلك بعلمهم وخبراتهم وتجاربهم ورجولاتهم وبطولاتهم وهم قد انتشروا على كل مفاصل الجهاد منذ اليوم الاول للاحتلال ثم ازف لهم التهاني والتبريكات بعيدهم المجيد في السادس من كانون الاغر ، واننا لنشجب بقوة كل العمليات التي تستهدف المواطنين الابرياء وخاصة الشرطة والجيش وموظفو الادارة المدنية وحتى الصحوات لان هؤلاء جميعا ليسوا اعداء للشعب ومقاومته وانما هم مواطنون وان المسيئين منهم قليل جدا لا يتجاوز الواحد بالمئة او اقل من ذلك اولئك القلة المسخرين من قبل الغزاة وعملائهم وحلفائهم ، ممكن التعامل معهم بالنصح والارشاد ثم بالتخويف ومن يصر منهم على الخيانة والعمالة يعامل انفراديا بما يستحق ، ومطلوب من كل فصائل المقاومة ان تحافظ على اجهزة الدولة الرسمية ، فهؤلاء جميعا عراقيون مخلصون للعراق وهم جزء مهم من شعبه الثائر وكل من موقعه ومسؤوليته وظروفه.

تحية اعتزاز وتقدير خاصة الى الاسود في اقفاص الاسر وفي سجون العدو ومعتقلاته طارق عزيز ورفاقه في القيادة والكادر المتقدم ثم الذين يلونهم بعثيين ووطنيين واسلاميين ، دمتم يا رجال ذي قار والى مزيد من التصعيد والملاحقة لفلول العدو المنهارة في كل الميادين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المعتز بالله

عزت ابراهيم الدوري

القائد الاعلى للجهاد والتحرير

القائد العام للقوات المسلحة

١١ كانون الثاني ٢٠١٢